[242] السماء ودعا بدعاء خفي، فإذا الطير يهوي إلى الارض، فسقط على يد أمير المؤمنين عليه السلام فمسح يده على ظهره فقال: انطق بإذن ا وأنا علي بن أبي طالب، فأنطق ا الطير بلسان عربي مبين فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة ا وبركاته فرد عليه وقال له: من أين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفراء التي لا نبات فيها ولا ماء ؟ فقال: يا مولاي إذا جعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع، وإذا عطشت فأتبرأ من أعدائكم فأروى، فقال: بورك فيك، فطارت، وهذا مثل قوله تعالى: " يا أيها الناس علمنا منطق الطير " (1). محمد بن وهبان الازدي الدبيلي (2) في معجزات النبوة عن البراء بن عازب في خبر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه عبر في السماء خيط من الاوز (3) طائرا على رأس أمير المؤمنين عليه السلام فصرصرن وصرخن، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للقنبر: قد سلمن علي وعليكم، فتغامز أهل النفاق بينهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ناد بأعلى صوتك: أيها الاوز أجيبوا أمير المؤمنين وأخا رسول رب العالمين، فنادى قنبر بذلك فإذا الطير ترفرف على رأس أمير المؤمنين عليه السلام فقال: قل لها: انزلن، فلما قال لها، رأيت الاوز وقد ضربت بصدورها إلى الارض حتى صارت في صحن المسجد على أرض واحدة، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يخاطبها بلغة لا نعرفها، وهن يلززن (4) بأعناقهن إليه ويصرصرن، ثم قال لهن: انطقن بإذن ا العزيز الجبار، قال: فإذاهن ينطقن بلسان عربي مبين: السلام عليك يا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين الخبر، وهذا كقوله تعالى: " يا جبال أوبي معه والطير (5) ". ابن وهبان والفتاك: فمضينا بغابة فإذا بأسد بارك (6) في الطريق وأشباله خلفه

---

(1) سورة النمل: 16. (2) في المصدر " الديبلى " والديبل - بفتح الدال وسكون الياء وضم الباء - مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند. (3) الاوز - بالكسر فالفتح وتشديد الزاى المعجمة -: البط. (4) لز الشئ بالشئ: شده والصقه به. ألزمه به. (5) مناقب آل أبى طالب 1: 451 و 452. والاية في سورة سبأ: 10. (6) برك البعير: استناخ وهو أن يلصق صدره بالارض. برك بالمكان: أقام فيه.